# اختلاف القراءات
# وأثره في التفسير

**دراسة تطبيقية على آية رقم (٩) وآية رقم (١٠)**

**من سورة البقرة**

**"An Empirical Study on Verse No. 9 and verse 10 of Surat Al-Baqarah"**


**إعداد الطالبة**

**معين محمد المرابي**

**Moeen Mohammed Al Merabi**

**ماجستير كتاب وسنة، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية**

**جامعة الملك عبد العزيز – المملكة العربية السعودية**

# اختلاف القراءات وأثره في التفسير

## "دراسة تطبيقية على آية رقم (٩) وآية رقم (١٠) من سورة البقرة"

**معين محمد الميرابي**

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الملك عبد العزيز – المملكة العربية السعودية.

**Email:** Moeen99@yahoo.com

**الملخص:**

**موضوع الدراسة وسببها:**

إن القارئ لكتب التفسير ليلحظ وبجلاء أثر اختلاف القراءات وتعددها في معنى ودلالة الآية الواحدة، إلا أن هذا الاختلاف في جملته لا يخرج من كونه اختلاف تنوع الذي تتغاير فيه الأساليب أو تتنوع فيه الأقوال دون أن تتعارض. فكان هذا البحث للوقوف على مواطن اختلاف القراءات وأثرها في التفسير، والنظر في تعدد أقوال المفسرين واستنباط الحكم والفوائد منها، والجمع بين اختلافاتهم، والنظر في ترجيحاتهم مع الرد عليها، دفعاً لإيهام التعارض والتناقض بين وجوه القراءات. **منهج البحث:** دراسة تطبيقية. المقدمة. الفصل الأول: القراءات الواردة في آية رقم:٩ (يخادعون) المطلب الأول: القراءات الواردة في الآية. المطلب الثاني: التحليل اللغوي. المطلب الثالث: توجيه القراءات. المطلب الرابع: الدراسة. المطلب الخامس: حاصل القراءات. المطلب السادس: بيان نوع الخلاف. الفصل الثاني: القراءات الواردة في آية رقم:١٠ (يكذبون) المطلب الأول: القراءات الواردة في الآية. المطلب الثاني: التحليل اللغوي. المطلب الثالث: توجيه القراءات. المطلب الرابع: الدراسة. المطلب الخامس:

حاصل القراءات. المطلب السادس: بيان نوع الخلاف. الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث. فهرس المراجع. **النتائج والتوصيات:** اختلاف القراءتين أدى إلى: توسيع المعنى وتبيينه. "الاختلاف في القراءات": يُطلق ويُراد به: اختلاف تنوعٍ، لا اختلاف تعارضٍ وتناقض.

**الكلمات المفتاحية**: احتلاف – قراءات – تفسير – تعارض - تناقض.

❁❁❁❁❁

"An Empirical Study on Verse No. 9 and verse 10 of Surat Al-Baqarah"

Moeen Mohammed Al Merabi
Department of Sharia and Islamic Studies - King Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia.
**Email:** Moeen99@yahoo.com

## Abstract :

Subject and reason of the study:

The reader of the books of interpretation to discern clearly the impact of different readings and multiplicity in the meaning and significance of the single verse, but this difference in its entirety does not come out of the difference in diversity, which vary in methods or varied words without contradicting. This research was aimed at finding out the differences between the readings and their impact on the interpretation, looking at the multiplicity of interpretations of the interpreters, devising the ruling and the benefits from them, combining their differences, and considering their weights with the response to them. Research

Methodology: An Empirical Study. Introduction. Chapter 1: Readings in verse 9: (cheating) The first requirement: Readings in the verse.The second requirement: linguistic analysis. Third requirement: Direct readings. Fourth requirement: study. The fifth requirement: the readings. Sixth requirement: Statement of the type of dispute. Chapter 2: Readings in verse no. 10 (lying) The first requirement: Readings in the verse. The second requirement: linguistic analysis. Third requirement: Direct readings. Fourth requirement: study. The fifth requirement: the readings. Sixth requirement: Statement of the type of dispute. Conclusion: The most important findings reached through research. Reference Index. Conclusions and Recommendations: 1. The difference between the two readings led to: Expanding and clarifying the meaning. 2. "Variation in the readings": It is called and is meant by: variation of diversity, no difference of contradiction and contradiction.

**Keywords**: alliance - readings - interpretation - contradiction - contradiction.

# المقـــــــدِّمَةُ

الحمد لله الذي يسَّر القرآن للحفظ والتلاوة، وهدى به من الضلالة إلى الهداية، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد...

فقد خص الله هذه الأمة بأن جعل القرآن الكريم هو كتابها، وميزه بأن جعله آخر الكتب السماوية، وحفظه من التحريف والتبديل فقال ﷻ: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ } [سورة الحجر:٩]، وأمرنا بتدبر آياته فقال سبحانه: { كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ } [سورة ص:٢٩]. فكان حَرِيٌّ بنا أن ننهل من معينه نتعلمه ونتدبره، ونقف على اختلاف قراءاته ونتأمل أثرها على التفسير، ونقارن بين أقوال المفسرين ونحاول الجمع بينها، لنستفيد منها في فهم وتدبر آيات القرآن، ولنستنبط منها الأصول والقواعد.

## أهمية الموضوع :

تبرز أهمية الدراسة في أنها تتعلق بأمرين هامين هما:

١. القراءات.

٢. التفسير.

فهي توضح أثر اختلاف القراءات في التفسير، والقراءة الصحيحة المتواترة، وما يعتمد منها في التفسير. ومن هنا كانت أهمية دراسة هذا الموضوع للوقوف على مواضع اختلاف القراءات وأثره في التفسير.

## أسباب اختيار الموضوع:

لقد كان من الأسباب التي دعتني لإعداد هذا البحث:

١. فهم وتدبر آيات القرآن الكريم.

٢. بيان أهمية اختلاف القراءات، والحاجة الماسة إليها، فهي مصدر مهم من مصادر التفسير.

## مشكلة البحث:

إن القارئ لكتب التفسير ليلحظ وبجلاء أثر اختلاف القراءات وتعددها في معنى ودلالة الآية الواحدة، إلا أن هذا الاختلاف في جملته لا يخرج من كونه اختلاف تنوع الذي تتغاير فيه الأساليب أو تتنوع فيه الأقوال دون أن تتعارض. فكان هذا البحث للوقوف على مواطن اختلاف القراءات وأثرها في التفسير، والنظر في تعدد أقوال المفسرين واستنباط الحكم والفوائد منها، والجمع بين اختلافاتهم، والنظر في ترجيحاتهم مع الرد عليها، دفعاً لإيهام التعارض والتناقض بين وجوه القراءات.

**وخطتي تشمل المقدمة والخاتمة وبينهما فصول البحث وهي مقسمة على النحو التالي :**

المقدمة.

الفصل الأول: القراءات الواردة في آية رقم:٩ (يخادعون)

المطلب الأول: القراءات الواردة في الآية.

المطلب الثاني: التحليل اللغوي.

المطلب الثالث: توجيه القراءات.

المطلب الرابع: الدراسة.

المطلب الخامس: حاصل القراءات.

المطلب السادس: بيان نوع الخلاف.

الفصل الثاني: القراءات الواردة في آية رقم:١٠ (يكذبون)

المطلب الأول: القراءات الواردة في الآية.

المطلب الثاني: التحليل اللغوي.

المطلب الثالث: توجيه القراءات.

المطلب الرابع: الدراسة.

المطلب الخامس: حاصل القراءات.

المطلب السادس: بيان نوع الخلاف.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

فهرس المراجع.

## منهج البحث:

دراسة تطبيقية على آية رقم (٩) وآية رقم (١٠) من سورة البقرة معتمدة على كتب التفسير واللغة والقراءات.

**وكان عملي بعد جمع الكتب وقراءة الموضوع وترتيبه حسب الخطة المقررة مسبقاً كالآتي:**

١. عزو الآيات إلى سورها، ووضعا بين قوسين مزهرتين ﴿ ﴾.

٢. وضع الأحاديث بين قوسين ( ) وتخريجها، فإذا كانت في الصحيحين اكتفيت بهما، وإذا كان الحديث في غير الصحيحين فإنني أخرجه من السنن الأربع إذا وجدته فيها أو في أحدها مع ذكر حكم المحدثين على الحديث صحةً وضعفاً فإن لم أجده فيها فإنني أخرجه من الكتب التسعة، فإن لم أجده فمما أقف عليه من المصادر الحديثية مع ذكر حكم المحدثين عليه.

٣. تخريج الآثار، والقراءات، وكذا عزو النصوص المقتبسة، وأقوال العلماء، والأشعار إلى قائليها، وإحالتها إلى مظانها من كتب التفسير، وعلوم القرآن، والحديث، والفقه، واللغة، والنحو، ودواوين الشعراء، والتواريخ، والسّير، والمعاجم والغريب، وغيرها.

٤. الترجمة للأعلام، والتعريف بالأماكن والبقاع، والفرق والمذاهب الواردة، التي تحتاج إلى بيان، مع الإحالة إلى مصادر الترجمة، من كتب التواريخ، والطبقات، والمعاجم والبلدان، وغيرها.

٥. أي معلومة مما سبق تكرر ذكرها لا أحيل إليها مرة ثانية إلا إذا خفت أن يشكل على القارئ أحياناً.

٦. أثبت المرجع الذي نقلت منه مع بيان اسم المؤلف في أول مرة أورده في الهامش فقط، وبعد ذلك أكتفي بالجزء والصفحة.

٧. رتبت المصادر في الهامش حسب تاريخ الوفيات.

وفي الختام أسأل الله العلي العظيم
أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم
والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه وسلم.

# سورة البقرة

## الفصل الأول: القراءات الواردة في آية رقم ٩: (يخادعون)

قال الله تعالى: {يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩} [سورة البقرة:٩].

**المطلب الأول: القراءات الواردة في الآية(١):**

اختلفوا في قراءة (يُخَادِعُونَ) فقرئت:

**القراءة الأولى: (يُخَادِعُونَ): بضم الياء وألف بعد الخاء وكسر الدال.**

**قرأ بها:** نافع وابن كثير وأبو عمرو.

(١) قال الإمام الشاطبي-رحمه الله تعالى-: وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ... وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا، وقال الإمام ابن الجزري-رحمة الله تعالى: حُرُوْف التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ ... أَلاَ يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجىً وَاشْمِمًا طِلَا. النيسابوريّ، *مرجع سابق*، ١٢٧؛ الشاطبي، *متن الشاطبية*، مرجع سابق،٣٦/٤٤٥؛ ابن الجزري، *النشر*، مرجع سابق،٢٠٧/٢؛ ابن الجزري، *متن الدرة*، مرجع سابق، ٢٢/٦٢.

**القراءة الثانية: (يَخْدَعُونَ): بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف.**

**قرأ بها:** ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر.

**المطلب الثاني: التحليل اللغوي:**

**خَدَع: من الإِخْدَاع:** وهو إخفاء الشيء.

**وخَدَعَ الشَّخص:** أظهر له خلاف ما يُبطن، وأضمر له المَكْرُوهَ؛ ليأتيه من حيث لا يعلم، وأغواه، وأضلّه، وغشّه(١).

**المطلب الثالث: توجيه القراءات:**

**توجيه قراءة حذف الألف(يَخْدَعُونَ):** مضارع: خَدَعَ، على أنَّ المُفَاعَلَة من جانب واحد من المنافقين كقول القاضي: عاقبتُ اللصَّ، والمُعاقبة من القاضي وحده. قال أهل اللغة: خدع وخادع بمعنى واحد، والخِدَاع: إظهار خلاف ما في النفس، ويؤيدها الرسم المصحفي تحقيقاً.

(١) الفراهيدي، *العين*، مرجع سابق، باب: العين والخاء والدال، مادة: (خَدَعَ)، ١١٥/١؛ ابن منظور، *لسان العرب*، مرجع سابق، فصل: الخاء، مادة:(خَدَعَ)، ٦٣/٨؛ أحمد مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، مرجع سابق، فصل: الخاء، مادة( خَدَعَ) ١٥٦٧، ٦١٩/١.

**توجيه قراءة إثبات الألف(يُخَادِعُونَ):** مضارع: خَادَعَ، من باب المفاعلة، قُرئت هكذا لمناسبة الكلمة الأولى في الآية، والمُفاعلة إمَّا على بابها، فتكون من جانبين؛ إذ هم يُخَادِعُون أنفسهم بما يمنونها من الأباطيل، وتمنيهم أنفسهم كذلك. وإمَّا أن تكون من جانب واحد - كما في القراءة الأولى- والمُفاعلة لا تكون على بابها(١).

**المطلب الرابع: الدراسة:**

**اختلف العلماء في معنى المُفاعلة (٢) الواردة في قراءة: (يُخَادِعُونَ)هل هي من جانبين أم من جانب واحد؟**

**القول الأول:**

**المُفاعلة تكون من جانبين** وتفسير ذلك:

---

(١) يابن خالويه، *مرجع سابق*، ٦٨؛ الفارسيّ، *مرجع سابق*، ٣٢٩/١؛ ابن زنجلة، *مرجع سابق*،٨٨؛ محمد قمحاوي، *طلائع البشر في توجيه القراءات العشر*(مصر: دار العقيدة، ١٤٢٧هـ)، ٢٣-٢٤؛ عبد القيوم السندي، *مرجع سابق*، ٣١٥.

(٢) **المُفاعلة:** هي أن يَفْعَل كل أحد بالآخر مثل ما يَفْعَلُه به، فيقتضي هنا أن يصدر من كل واحد من اللهﷻ ومن المؤمنين ومن المنافقين فعل يتعلق بالآخر، وهذا ما يدعى بالمُشَاكَلة. محمود بن عبد الرحيم صافي، *الجدول في إعراب القرآن الكريم* ( بيروت: دار الرشيد،١٤١٨ هـ)، ٤٨/١.

- أنَّ المنافقين يُخادعون اللهﷻ بكذبهم بلسانهم، واللهﷻ خادعهم بخذلانهم عن حسن البصيرة بما فيه نجاة أنفسهم في آجل معادهم(١).
- أو "أنَّ المنافقين يُخَادعون أنفسهم، حيث يُمَنُّونَها الأباطيل، وأَنْفُسهمْ تخادعهم تمنِّيهم ذلك، فكأنَّها مُحَاورة بين اثنين(٢)".

رجح هذا القول: الطبري، وذكره: السمعاني، والرازي، والقرطبي، وأبو حيَّان، وابن عادل الحنبلي، واختاره: الشوكاني(٣).

**القول الثاني:**

**المُفَاعلة على غير بابها فهي من جانب واحد**، وهي على سبيل المبالغة، ومعنى القراءتين واحد، فالمنافقين يُخَادِعُون رسول اللهﷺ والمؤمنين، بأن يُظهروا من الإيمان خلاف ما يبطنون من الكفر؛ لأنَّ أصل الخَديعة الإِخْفاء، وجعل اللهﷻ خِداعهم لرسولهﷺ خِداعاً له؛ لأنَّه دعاهم برسالته، والخِداع يرجع إليهم ويضر بأنفسهم.

---

(١) الطبري، مرجع سابق، ٢٧٢/١- ٢٧٤.
(٢) ابن عادل الحنبلي، مرجع سابق، ٣٣٨/١.
(٣) الطبري، مرجع سابق، ٢٧٢/١-٢٧٤؛ السمعاني، مرجع سابق، ٤٧/١-٤٨؛ الرازي، مفاتيح الغيب، مرجع سابق، ٣٠٣/٣؛ القرطبي، مرجع سابق، ١٩٥/١؛ أبو حيَّان، مرجع سابق، ٨٤/١؛ ابن عادل الحنبلي، مرجع سابق، ٣٣٨/١؛ الشوكاني، مرجع سابق، ٤٨/١.

وهو قول: الحسنﷺ(١)، وبكر بن جريج(٢)، وأهل اللغة منهم: الأخفش(٣)، وكثير من المفسرين(٤).

---

(١) نسبه أبو حيّان في تفسيره لابن عباسﷺ، أبو حيّان، مرجع سابق، ٩٢/١.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن جريج، عبد الرحمن بن محمد الرازي، ابن أبي حاتم، *تفسير القرآن العظيم، تحقيق:* أسعد محمد الطيب (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز،١٤١٩هـ)، ٤٢/١.

(٣) نسبه السمرقندي في تفسيره للأخفش. السمرقندي، مرجع سابق، ٢٦/١.

(٤) الماتريدي، مرجع سابق، ٣٨٣/١؛ السمرقندي، *مرجع سابق*، ٢٦/١؛ ابن أبي الزمنين، مرجع سابق، ١٢٢/١؛ مكي بن أبي طالب، مرجع سابق، ١٥٠/١-١٥٢؛ علي بن محمد البغدادي، الشهير بالماوردي ، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ( بيروت: دار الكتب العلمية، د:ت)، ٧٣/١؛ الواحدي، البسيط، مرجع سابق، ١٢٩/٢-١٣١؛ السمعاني، مرجع سابق، ٤٧/١؛ الأصفهاني، مرجع سابق، ٩٥/١؛ البغوي، مرجع سابق، ٦٥/١-٦٦؛ الزمخشري، مرجع سابق، ١/ ٥٦-٥٩؛ الجوزي، مرجع سابق، ٣٠/١؛ الرازي، مفاتيح الغيب، مرجع سابق، ٣٠٣/٣؛ العز بن عبد السلام، مرجع سابق، ١٠٣/١؛ القرطبي، مرجع سابق، ١٩٥/١-١٩٦؛ البيضاوي، مرجع سابق، ١/ ٤٤-٤٥؛ أبو حيان، مرجع سابق، =

**المطلب الخامس: ما يترتب على اختلاف القراءتين من أثر عقدي:**

**أولاً:** أَولَت المعتزلة جميع آيات التشبيه الواردة في القرآن، فنزهوا الله عن التشبيه بصفات الإنسان، ومنها صفة: الخداع في قراءة: (وما يخادعون).

**ومعتقد أهل السنة في ذلك:**

"إثبات الصفات وإجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها؛ لأن الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات وإثبات الذات إثبات وجود؛ لا إثبات كيفية فكذلك إثبات الصفات"(١).

=٨٤/١؛ الخازن، مرجع سابق، ٢٧/١؛ ابن كثير، مرجع سابق، ١٧٨/١؛ ابن عادل الحنبلي، مرجع سابق،٣٣٨/١؛ ابن عرفة، مرجع سابق، ١٣٦/١؛ النيسابوري، مرجع سابق، ١٦٣/١؛ السيوطي، مرجع سابق، ٧٤/١؛ الألوسي، مرجع سابق، ١٤٨/١-١٤٩؛ أبو السعود، مرجع سابق، ٤٠/١؛ الشوكاني، مرجع سابق، ٤٨/١؛ القاسمي، مرجع سابق، ٢٤٨/١-٢٤٩؛ محمد رشيد، مرجع سابق، ١٢٦/١؛ الزحيلي، مرجع سابق، ٨٠/١.

(١) (ابن تيمية، *مجموع الفتاوى*، مرجع سابق، ٦/٤)؛ محمد بن صالح بن محمد العثيمين، *تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعتقاد الهادي إلى* =

**ثانياً**: جَحَدت المعتزلة صفات الكمال الإلهي وزعموا بذلك تنزيه اللهﷻ وتوحيده، وقالوا: إنَّ اللَّه تعالى عالم بذاته؛ يريدون: لا يعلم؛ لأنَّ العالم الذي لا تخفى عليه خافية (لا يُخْدَع)، والحكيم الذي لا يفعل القبيح (لا يَخْدَع)، والمؤمنون وإن جاز أن (يَخْدَعوا) لم يجز أن (يُخْدَعوا).

**ومعتقد أهل السنة في ذلك:**

أنَّ اللَّه تعالى عالم بعلم قديم أزلي، متعلق بكل معلوم واجب أو ممكن أو مستحيل ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين(١).

**المطلب السادس: حاصل القراءتين:**

يتحصل من القراءتين أنَّ المنافقين **(يُخَادِعُون)** و**(يَخْدَعُون)** فهم:

- **(يُخَادِعُون)** بألف المُفَاعلة، بظنهم أن اللهﷻ يمكن أن يُخْدَع، بكذبهم ونفاقهم.
- **(يَخْدَعُون)** بدون ألف المُفَاعلة، بخِداعهم رسول اللهﷺ والمؤمنين، بإخفاء الكفر وإظهار الإيمان.

---

=*سبيل الرشاد*، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم (د:بلد: مكتبة أضواء السلف، ١٤١٥هـ)، ٢٠.

(١) ابن تيمية، *مجموع الفتاوى*، مرجع سابق،٥/ ٤١٠.

وفي جميع أحوالهم_ مع اللهﷻ ومع رسولهﷺ والمؤمنين_ عاقبة الخداع وقعت عليهم، وهم بنفاقهم وكَذِبهم خَدَعوا أنفسهم، لكن اللهﷻ لم يُخدع؛ لأنَّه سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

**المطلب السابع: بيان نوع الخلاف:**

هذه القراءتين بَيَّنَت معنى الآية ووضَّحَته، فبَيَّنَت أحوال المنافقين في خداعهم ومع من يكون الخِداع، وهل هو للمشاركة أم للمبالغة. وهي من نوع اختلاف اللفظ والمعنى جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد، وهو أنَّ وبال أفعالهم عادت إليهم.

**المطلب الثامن: فائدة:**

لم يَخْتَلِف القُرَّاء العشرة في (يُخَادِعُون) التي في بداية الآية نفسها: {يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩} [سورة البقرة:٩].

ولا في غيرها من المواضع:

- {إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٤٢} [سورة النساء:١٤٢].

- {وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾}[سورة الأنفال:٦٢].

وذلك لأنَّ القراءة سُنَّة متبعة مبنية على التَّوقيف(١).

(١) محمد بن سالم محيسن، *المُغني في توجيه القراءات العشر المتواترة* (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٨هـ)، ١٢٨/١؛ محمد بازمول، *مرجع سابق*، ٤٠٨.

# الفصل الثاني: القراءات الواردة في آية رقم:١٠(يكذبون)

**قال الله تعالى:** { فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ } [سورة البقرة: ١٠].

**الفصل الأول: القراءات الواردة في الآية(١):**

**القراءة الأولى: (يُكَذِّبُونِ) بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.**

قرأ بها: أبو جعفر، ونافع، وأبو عمرو، وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب.

**القراءة الثانية: (يَكْذِبُونَ) بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال.**

قرأ بها: عاصم وحمزة والكسائي وخلف.

---

(١) قال الإمام الشاطبي-رحمه الله تعالى-: وخفّف كوف يكذبون ويأؤه ... بفتح وللباقين ضمّ وثقّلا، ولم يأت ابن الجزري-رحمه الله تعالى-على أي إشارة بخلاف أحد من الثلاثة، فتعيّنت القراءة للباقين بذلك. ينظر: النيسابوريّ، مرجع سابق، ١٢٧؛ الشاطبي، متن الشاطبية، مرجع سابق،٣٦/٤٤٦؛ ابن الجزري، النشر، مرجع سابق،٢٠٧/٢.

## الفصل الثاني: التحليل اللغوي(١):

## الاختلاف الوارد بين القراءتين هو من نوع: الاختلاف في الحركات.

### التحليل اللغوي للقراءة الأولى(يُكَذِّبُونِ):

- كَذَّبَ فلانًا: نَسَبَه إلى الكذب، أَو قال له: كَذَبْتَ، تقول: كَذَّبَك كَذِباً، أي: لم يُصَدِّقك.
- كَذَّبَ بالأَمر تكذيباً، وكِذَّاباً: أَنكره.

### التحليل اللغوي للقراءة الثانية: (يَكْذِبُونَ):

(١) الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي(بلد النشر:[بدون]، دار ومكتبة الهلال، ت:[بدون])، باب: الكاف والذال والباء معهما، مادة: (كذب)،٣٤٧/٥؛ محمد بن الحسن بن دريد الأزدي *جمهرة اللغة*، تحقيق: رمزي منير بعلبكي(بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)،باب: الباء والذال مع الحروف التي تليهما في الثلاثي الصحيح، مادة: (ب ذ ك)، ٣٠٤/١؛ الرازي، *مختار الصحاح*، مرجع سابق، باب: الكاف، مادة (كذب)،٢٦٧؛ إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار *المعجم الوسيط*( القاهرة: دار الدعوة، ت:[بدون])، باب: الكاف، مادة: (كذب)،٧٨٠/٢؛ أحمد مختار عبد الحميد عمر، مرجع سابق، باب: الكاف، مادة(كذب)، ١٩١٥/٣.

- كَذَبَ الشَّخصُ: أخبر عن الشّيء بخلاف ما هو عليه في الواقع.
- كَذَبَ الشيءُ: لم يتحقَّق ما يُنبئ عنه وما يُرجى منه.

حيث أنَّ الأصل اللغوي للقراءتين هي: كلمة (كَذَبّ)، وهو خلاف الصدق.

**الفصل الثالث: توجيه القراءات:**

**توجيه قراءة التشديد**(يُكَذِّبُونِ): مضارع (كَذَّب) المضعف، من التكذيب لله، ورسوله، وأنَّ ذلك تردّد منهم إلى النبيﷺ مرة بعد أخرى فيما جاء به.

**توجيه قراءة التخفيف**(يَكْذِبُونَ): مضارع (كَذَب) اللازم، وهو من الكذب الذي اتصفوا به كما أخبر الله عنهم، فيكون المعنى: يكذبون عليك بأنَّك ساحر، وأنَّك مجنون، أو يكذبون في زعمهم أنَّهم مؤمنون، وهم على الكفر مُصِرُّون(١).

(١) ينظر: ابن خالويه، مرجع *سابق*، ٦٨؛ الفارسيّ، مرجع *سابق*، ٣٢٩/١؛ ابن زنجلة، مرجع *سابق*،٨٨.

**الفصل الرابع: الدراسة:**

**اختلف المفسرين في تفسير القراءتين الواردة:**

**عند الرجوع إلى كتب المفسرين نجد أنَّهم اختلفوا في سبب استحقاق المنافقين للعذاب الأليم على ثلاثة أقوال(١):**

**القول الأول: بسبب كذبهم وقولهم: آمنا بالله وباليوم الآخر وهم غير مؤمنين.**

رجح هذا القول: الطبري، وذكره: الزمخشري، والرازي، والقاسمي(٢).

**وأدلتهم على ذلك ما يلي:**

- أنَّ ذلك أشبه ما قبل الكلمة وما بعدها:

فالذي قبلها مما يدل على الكذب قوله تعالى:

---

(١) وردت أقوال أخرى تندرج ضمن الأقوال الثلاثة وهي: بسبب تكذيبهم الله ورسوله في السر، بسبب تبديلهم وتحريفهم قاله: ابن أبي حاتم ونسبه لابن عباسﷺ في تفسيره. عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق: أسعد محمد الطيب (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩ هـ)، ٤٤/١.

(٢) الطبري، *مرجع سابق*، ٢٨٤/١؛ الزمخشري، *مرجع سابق*، ٦١/١؛ الرازي، مفاتيح الغيب، *مرجع سابق*، ٣٠٦/٢؛ محمد *جمال الدين بن محمد القاسمي محاسن التأويل*، تحقيق: محمد باسل عيون السود( بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ)، ٢٠٥/١.

{وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾} [سورة البقرة:٨]، {وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ}، فقوله دلالة على كذبهم في قولهم.

والذي بعدها قوله تعالى:

{ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾} [سورة البقرة:١٤]، فقوله تعالى:( وإذا خلوا إلى شياطينهم)، دلالة على كذبهم فيما ادعوه من إيمانهم، وإذا كان أشبه بما قبله وما بعده فهو أولى.

- أنَّ اللهﷻ أخبر أنَّهم يقولون: {آمَنَّا} وقالﷻ: {وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ}. فأخبر عنهم بالكذب في قولهم: {آمَنَّا}. وتوعَّدهم عليه بالعذاب الأليم، وهو من الكذب أولى من أن يكون من التكذيب إذ لم يتقدم في صدر الآية إلا الإخبار عنهم بالكذب، لا بالتكذيب.
- أنَّ من حكمة اللهﷻ أن يفتتح ذكر محاسن أفعال قوم، ثم يختم ذلك بالوعيد على ما افتتح به ذكره من أفعالهم، ويفتتح ذكر مساوي أفعال آخرين، ثم يختم ذلك بالوعيد على ما ابتدأ به ذكره من أفعالهم(١).

**القول الثاني: بسبب تكذيبهم الرسل وردهم على اللهﷻ وتكذيبهم بآياته.**

(١) الفارسيّ، *مرجع سابق*، ٣٣٧/١-٣٣٨؛ الطبري، *مرجع سابق*، ٢٨٥/١؛ ابن زنجلة، *مرجع سابق*،٨٨.

ذكر هذا القول: ابن عطية، والشوكاني(١).

**وأدلتهم على ذلك ما يلي:**

- ذُكر في القرآن الكريم ما يدل على التثقيل، قال الله تعالى: {وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾} [سورة الأنعام: ٣٤].
- أنَّ الكذب لا يوجب العذاب الأليم، إنَّما يوجبه التكذيب.
- أنَّ اللهﷻ أخبر عنهم بالشك في قوله تعالى: {فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾} [سورة البقرة: ١٠]، والمرض هنا هو: الشك(٢)، ومن شك في شيء فقد كذَّب به، فالتكذيب أولى بآخر الآية.

(١) ابن عطية، مرجع سابق، ٩٣/١؛ الشوكاني، مرجع سابق، ٤٩/١.

(٢) المرضُ الذي ذكر الله ﷻ أنّه في اعتقاد قلوبهم هو: شكُّهم في أمر محمد ﷺ وما جاء به من عند اللهﷻ، وتحيُّرُهم فيه، فلا هم به موقنون إيقان إيمان، ولا هم له منكرون إنكار إشراك. وأخرج الطبري في تفسيره عن ابن عباس ﷺ قال: "في قلوبهم مرضٌ أي: شكٌّ". الطبري، مرجع *سابق*، ٢٨٠/١.

- أنَّ التكذيب أكبر من الكذب، لأنّ كلّ من كَذَّب صادقاً فقد كَذَب، وليس كلّ من كَذَب كان مُكَذِّباً لغيره(١).

**القول الثالث: بسبب كذبهم وتكذيبهم، فبالتشديد: يُكَذِّبون الرسولﷺ، وبالتخفيف: يَكْذِبون في قولهم: آمنَّا بالله وباليوم الآخر.**

أكثر المفسرين اختاروا هذا القول منهم: ابن أبي الزمنين، والثعلبي، ومكي بن أبي طالب، والواحدي، والسمعاني، السمرقندي، والبغوي، والقرطبي، والبيضاوي، والنسفي، وأبو حيان، وابن كثير، وأبو السعود، وابن عاشور(٢).

---

(١) الفارسيّ، مرجع *سابق*، ٣٣٨/١-٣٣٩؛ ابن زنجلة، مرجع *سابق*،٨٨-٨٩.

(٢) محمد بن عبد الله المعروف: بابن أبي زَمَنِين، *تفسير القرآن العزيز*، تحقيق: حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز (القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، ١٢٢/١؛ أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ( لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م)، ١٥٤/١؛ مكي، مرجع سابق، ١٥٤؛ علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ( بيروت: دار القلم و الدار الشامية، ١٤١٥هـ)، ١٥٣/٢؛ السمعاني، مرجع سابق، ٤٩/١؛ السمرقندي، مرجع سابق،٢٧/١؛ البغوي، مرجع سابق، ٨٨/١؛ =

**الفصل الخامس: حاصل القراءتين:**

يتحصل من القراءتين أنَّ سبب استحقاق المنافقين للعذاب هو: اجتماع كَذِبهم وتَكْذِيبهم، فهم كاذبون في قولهم: {**ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾**} [سورة البقرة:٨]، وهم كذلك مُكَذِّبون للهﷻ وآياته ورسولهﷺ ، ومعنى القراءتين قريب؛ لأنَّ من كَذَّب بما جاء به النبيﷺ فقد كَذَب(١).

**الفصل السادس: بيان نوع الخلاف:**

هذه القراءتين: **وسعت معنى الآية**، فظهر لنا من خلال:

**فمعنى الآية هو**: من خلال قراءة التخفيف (يَكْذِبُونَ): أنَّ المنافقين كاذبون في أقوالهم.

**والمُوسَّع هو**: من خلال قراءة التشديد(يُكَذِّبُونِ): أنَّ المنافقين مُكَذِّبون للهﷻ ولآياته ورسولهﷺ.

---

=القرطبي، مرجع سابق، ١٩٨/١؛ البيضاوي، مرجع سابق، ٤٥/١؛ عبد الله بن أحمد النسفي، *تفسير النسفي-مدارك التنزيل وحقائق التأويل*، تحقيق: يوسف علي بديوي( بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، ٤٩-٥٠؛ أبو حيان، مرجع سابق،٩٨/١؛ ابن كثير، مرجع سابق، ١٧٩/١؛ أبو السعود، مرجع سابق، ٤٢/١؛ ابن عاشور، مرجع سابق، ٢٨٣/١.

(١) ابن خالويه، *مرجع سابق*،٦٩.

**وهي من نوع: اختلاف اللفظ والمعنى**(١)**جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد وهو:** أنَّهم كَاذِبون ومُكَذِّبون، فأخبر سبحانه بذلك عنهم وأعلمنا أنَّه معذبهم بهما في آية واحدة بقراءتين.

(١) يحتمل أن يكون المشدد في معنى المخفف على جهة المبالغة مثل: صدَق في صدَّق، وبان الشيء بيَّن، وفي قَلُص الثوب قَلَّص، ابن حيَّان، مرجع سابق،٩٨/١.

# الخاتمة

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا؛ من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما.

أما بعد ..

فإن من الواجب معرفة أنَّ "**الاختلاف في القراءات**": يُطلق ويُراد به: اختلاف تنوعٍ، لا اختلاف تعارضٍ وتناقض، إذ ينبغي أن يُفرق هنا بين نوعين من الاختلاف، لأن التناقص والتضارب يتنزه عنهما الكتاب العزيز، وقد قال تعالى: { أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} [سورة النساء:٨٢]؛ ولأن التناقض في القول دليل بطلانه، وقد قال الله ﷻ: { لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾} [سورة فصلت:٤٢].

**وفي نهاية بحثي لا يسعني إلَّا أن أختمه بالحمد والشكر لله ﷻ والثناء عليه سبحانه إذ وفقني إلى إتمام هذا العمل.**

# فهرس المراجع


- **القرآن الكريم.**
- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة ، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.
- **اختلاف القراءات وأثره في التفسير واستنباط الأحكام**، عبد الهادي بن عبد الله حميتو، لعام ١٩٨٠م.
- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، محمد بن محمد العمادي أبو السعود، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي. ( ٥مجلدات )
- **أسباب اختلاف المفسرين**، لمحمد بن عبد الرحمن الشايع، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٨ه.
- **أسباب اختلاف المفسرين في تفسير آيات الأحكام**، لعبد الإله حوري ، رسالة مقدمة لكلية دار العلوم ، جامعة القاهرة لنيل درجة الماجستير، لعام ١٤٢٢ه.
- **أصول في التفسير**، لمحمد بن صالح العثيمين، ضمن مجموعة رسائل الأصول ، جمع وإعداد دار البصيرة ، الإسكندرية، مصر.
- **الأعلام للزركلي** ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- **البحر المحيط**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، ط١، بيروت، لبنان ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.(٨ مجلدات)
- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة** ، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

- **التحرير والتنوير**، محمد الطاهر ابن عاشور،ط١، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م، (٣٠ مجلد).
- **الجامع لأحكام القرآن** ، القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ،، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، وآخرون ، ط١ ، ، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م . (٢٤مجلد)
- **الحجة في القراءات السبع** ، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت ، الناشر: دار الشروق – بيروت ، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ
- **الحجة للقراء السبعة** ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ) ، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي ، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق ، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
- **الدرر الباهرة في توجيه القراءات العشر المتواترة** ، هشام عبد الجواد الزهيري ، الناشر : الدار العالمية للنشر والتوزيع ، سنة النشر : ١٤٣١ه، الطبعة الأولى .
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .(٦مجلدات)
- **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام** ، محمد بن عمر بن سالم بازمول ، عام ١٤١٣هـ.
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، اعتنى به وخرج أحاديثه خليل مأمون شيحا، ط٣، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٤٣٠ه – ٢٠٠٩م.
- **الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها** ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش القيسي (المتوفي :٤٣٧) المحقق : محيي الدين رمضان ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة : ١٩٨٤م.

•**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، الطبعة: ١٤٢٠هـ.
•**المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة**، محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل –بيروت – لبنان، سنة النشر: ١٤٠٨ه ، الطبعة الثانية .
•**المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر**، محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ) ، الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث ، سنة النشر: ١٤١٧ ه = ١٩٩٧ م.
•**الموضح في وجوه القراءات وعللها**، أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت٥٦٥هـ) المحقق: عمر حمدان الكبيسي ، الناشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، سنة النشر: ١٤١٤ – ١٩٩٣، عدد المجلدات: ٣ ، رقم الطبعة: ١.
•**النشر في القراءات العشر**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) ، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) ، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.
•**أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي**، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
•**تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام** ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: بشار عوّاد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
•**تفسير البغوي "معالم التنزيل"** ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، حققه وخرج أحاديثه ، محمد عبد الله النمر ، وآخرون، ط ١ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، دار طيبة ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م . ( ٨ مجلدات).

•**تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن** ، للإمام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي ، حقق أصوله الشيخ علي محمد عوض وآخرون، ط١ ، بيروت ، لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .( ٥ مجلدات).
•**تفسير الفخر الرازي**، الشهير بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، ط١، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
•**تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل**، محمد جمال الدين القاسمي، ط١، دار إحياء الكتب العربي: عيسى بابي الحلبي، ١٣٧٦هـ - ١٩٧٥م.
•**تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد السلامة، ط٢، الرياض، المملكة السعودية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ه- ١٩٩٩م. (٨ مجلدات).
•**توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيراً و إعراباً**، عبد العزيز الحربي ، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين ، بجامعة أم القرى ، لعام ١٤١٧ ه.
•**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والاستراتيجية بدار هجر ، ط١ ، القاهرة ، مصر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م . (٢٦ مجلد )
•**حجة القراءات** ، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) ، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني ، الناشر: دار الرسالة.
•**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ط. بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي. (٣٠جزء)
•**زاد المسير في علم التفسير**، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، ط٣ ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . (٩ مجلدات )

•**سنن ابن ماجة**، أبو عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني ، بيروت ، دار الكتب العلمية.
•**سنن أبي داود** ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، تعليق عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد ، حمص ، سورية ، دار الحديث للطباعة والنشر .
•**سنن الترمذي** ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق إبراهيم عطوه ، القاهرة، مصر ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده . (٦ مجلدات)
•**سنن النسائي** ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ط ١، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١هـ.
•**سير أعلام النبلاء** ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
•**شرح الهداية في القراءات السبع**، أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، محقق الكتاب: حازم بن سعيد حيدر، الناشر: مكتبة الرشد، سنة النشر: ١٤١٥ه. عدد الأجزاء: ٢.
•**شرح مقدمة في أصول التفسير** ، لابن تيمية ، لمحمد بن عمر بازمول، دار الإمام أحمد ، القاهرة، ط١، ١٤٢٧ه.
•**شرح مقدمة في أصول التفسير** ، لابن تيمية ، لمساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي ، ط١، ١٤٢٧ه.
•**صحيح البخاري**، الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، ضبطه وخرج أحاديثه ووضع فهارسه د. مصطفى ديب البغا ، ط ٥ ، بيروت ، لبنان، نشر وتوزيع دار ابن كثير ، ١٩٩٣م ، (٩مجلدات).
•**صحيح مسلم**، الإمام مسلم : أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية .

•**طلائع البشر في توجيه القراءات العشر**، محمد الصادق قمحاوي (المتوفى: ١٤٠٥هـ)، الناشر: دار العقيدة ، سنة النشر: ١٤٢٧ = ٢٠٠٦ ، الطبعة: الأولى.
•**علل القراءات** ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (المتوفى : ٣٧٠هـ) ، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ، عدد الأجزاء: ٣.
•**غاية النهاية في طبقات القراء** ،شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية ،الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ.
•**فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، مراجعة يوسف الغوش، ط ٤ ،بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
•**قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر** ، محمد الصادق القمحاوي (المتوفى : ١٤٠٥هـ) ، وقاسم أحمد الدجوي، الناشر: دار السعادة للطباعة ، سنة النشر: ١٤٢٧ = ٢٠٠٦ ، الطبعة: الأولى.
•**لسان العرب** ، ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، بيروت، لبنان، دار لسان العرب.
•**معاني القرآن وإعرابه**، الزجاج : أبي إسحاق إبراهيم بن السري، شرح وتحقيق دكتور عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
•**مقدمة في أصول التفسير** ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ت: عدنان زرزور ، دار الرسالة ، مكة المكرمة، ١٤١٥هـ.

## References:


- alquran alkarim.
- 'iithaf fadla' albashar fi alqira'at al'arbaeat eashra, 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin eabd alghanii aldmyaty, shihab aldiyn alshahir bialbina' (almutawafaa: 1117hi), almuhaqiqi: 'anas maharat , alnaashir: dar alkutub aleilmiat - lubnan , altabeatu: althaalithati, 2006m - 1427h.
- akhtilaf alqira'at wa'atharuh fi altafsir wastinbat al'ahkami, eabd alhadi bin eabd allh himitu, lieam 1980m.
- 'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alquran alkarim, muhamad bin muhamad aleamadii 'abu alsaeud, bayrut, lubnan, dar 'iihya' alturath alearabii. ( 5mujaladat )
- 'asbab akhtilaf almufasirina, limuhamad bin eabd alrahman alshaayaei, maktabat aleabikan, ta1, 1418h.
- 'asbab aikhtilaf almufasirin fi tafsir ayat al'ahkami, lieabd al'iilah huri , risalat muqadimat likuliyat dar aleulum , jamieat alqahirat linayl darajat almajistir, lieam 1422h.
- 'usul fi altafsiri, limuhamad bin salih aleuthaymin, dimn majmueat rasayil al'usul , jame wa'iiedad dar albasirat , al'iiskandiriat, misr.
- al'aelam lilzirikalii , khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin faris, alzarikili aldimashqii (almutawafaa: 1396hi) , alnaashir: dar aleilm lilmalayin , altabeatu: alkhamisat eashar - 'ayaar / mayu 2002 mi.
- albahr almuhiti, muhamad bin yusif alshahir bi'abi hayaan al'andalsi, tahqiq eadil 'ahmad eabd almawjud, waeali muhamad eawad, ta1, bayrut, lubnan , dar alkutub aleilmiati, 1422h - 2001ma.(8 mujaladati)
- albadur alzaahirat fi alqira'at aleashr almutawatirat min tariqay alshaatibiat walddurt , eabd alfataah bin eabd alghanii bin muhamad alqadi (almutawafaa: 1403hi) , alnaashir: dar alkutaab alearabi, bayrut - lubnan.
- altahrir waltanwira, muhamad altaahir abn eashur,ta1, tunus, aldaar altuwnusiat lilnashri, 1984m, (30 mujaladi).
- aljamie li'ahkam alquran , alqurtubiu , 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr alqurtubii ,, tahqiq du. eabd allah bin eabd almuhsin alturkii , wakhrun , ta1 , , bayrut, muasasat alrisalat , 1427h - 2006m . (24mjaladi)
- alhujat fi alqira'at alsabe , alhusayn bin 'ahmad bin khaluayhi, 'abu eabd allah (almutawafaa: 370hi) almuhaqiqi: da. eabd aleal salim makram, al'ustadh almusaeid

bikuliyat aladab - jamieat alkuayt , alnaashir: dar alshuruq - bayrut , altabeata: alraabieatu, 1401h

- alhujat lilquraa' alsabeat , alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy al'asla, 'abu eali (almutawafaa: 377hi) , almuhaqiqu: badr aldiyn qahwaji - bashir juijabi , rajieh wadaqaqahu: eabd aleaziz rabaah - 'ahmad yusif aldaqaaq , alnaashir: dar almamun lilturath - dimashq / bayrut , altabeatu: althaaniatu, 1413 hi - 1993m.
- aldarar albahirat fi tawjih alqira'at aleashr almutawatirat , hisham eabd aljawad alzuhayri , alnaashir : aldaar alealamiat lilnashr waltawzie , sanat alnashr : 1431h, altabeat al'uwlaa .
- alsihah taj allughat wasihah alearabiat , 'iismaeil bin hamaad aljawhari , tahqiq 'ahmad eabd alghafur eataar , ta4 , bayrut, lubnan, dar aleilm lilmalayin , 1411h - 1990m .(6mjaldat)
- alqira'at wa'atharuha fi altafsir wal'ahkam , muhamad bin eumar bin salim bazmul , eam 1413hi.
- alkashaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili, 'abu alqasim jar allah mahmud bin eumar alzamakhashari alkhawarizami, aietanaa bih wakharaj 'ahadithah khalil mamun shyha, ta3, bayrut, dar almaerifat liltibaeat walnashri, 1430h - 2009m.
- alkashf ean wujuh alqira'at waealaliha wahujajiha , 'abu muhamad makiy bin 'abi talib hmmwsh alqaysii (almutawafiy :437) almuhaqiq : muhyi aldiyn ramadan , alnaashir : muasasat alrisalat , altabeat : althaalithat : 1984m.
- almuhtasib fi tabyin wujuh shawadhi alqira'at wal'iidah eanha, 'abu alfath euthman bin jini almusili (almutawafaa: 392h), alnaashir: wizarat al'awqaf-almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiat , altabeatu: 1420hi.
- almughaniy fi tawjih alqira'at aleashr almutawatirati, muhamad salim muhaysin (almutawafaa: 1422h), alnaashir: dar aljil -birut - lubnan, sanat alnashr: 1408h , altabeat althaania .
- almuhadhab fi alqira'at aleashr watawjihuha min tariq tibat alnashri, muhamad salim muhaysin (almutawafaa: 1422hi) , alnaashir : almaktabat al'azhariat lilturath , sanat alnashri: 1417 h = 1997 mi.
- almuadah fi wujuh alqira'at waeilalha, 'abu eabd allah nasr bin ealii bin muhamad alshiyrazi almaeruf biaibn 'abi maryam (ta565hi) almuhaqiqi: eumar hamdan

alkabaysi , alnaashir: aljamaeat alkhayriat litahfiz alquran bijidat , sanat alnashri: 1414 - 1993, eadad almujaladati: 3 , raqm altabeati: 1.

- alnashr fi alqira'at aleashri, shams aldiyn 'abu alkhayr aibn aljazari, muhamad bin muhamad bin yusif (almutawafaa : 833 ha) , almuhaqiq : eali muhamad aldabae (almutawafaa 1380 ha) , alnaashir : almatbaeat altijariat alkubraa.
- 'anwar altanzil wa'asrar altaawil almaeruf bitafsir albaydawi, nasir aldiyn 'abi alkhayr eabd allah bin eumar bin muhamad alshiyrazi alshaafieii albaydawi, tahqiq muhamad eabd alrahman almiraeshali, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.
- tarikh al'iislam wwafyat almashahir wal'aelam , shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi) almuhaqiqi: bashaar ewwad maeruf , alnaashir: dar algharb al'iislamii , altabeatu: al'uwlaa, 2003 mi.
- tafsir albaghawii "maealim altanzili" , 'abu muhamad alhusayn bin maseud albaghawii , haqaqah wakharaj 'ahadithah , muhamad eabd allh alnamir , wakhrun, t 1 , alriyad , almamlakat alearabiat alsueudiat , dar tiibat , 1409h - 1989m . ( 8 mujaladati).
- tafsir althaealibii almusamaa bialjawahir alhasaan fi tafsir alquran , lil'iimam eabd alrahman bin muhamad bin makhluf 'abi zayd althaealibii , haqaq 'usulah alshaykh eali muhamad ewad wakhrun, ta1 , bayrut , lubnan , dar 'iihya' alturath alearabii , 1418h - 1997m .( 5 mujaladati).
- tafsir alfakhr alraazi, alshahir bialtafsir alkabir wamafatih alghib, al'iimam muhamad alraazi fakhr aldiyn aibn alealaamat dia' aldiyn eumr, ta1, bayrut, dar alfikr liltibaeat walnashri, 1401h - 1981m.
- tafsir alqasimi almusamaa mahasin altaawila, muhamad jamal aldiyn alqasimi, ta1, dar 'iihya' alkutub alearabii: eisaa babi alhalbi, 1376h - 1975m.
- tafsir alquran aleazimi, aibn kathir 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashiu aldimashqi, tahqiq sami bin muhamad alsalamati, ta2, alrayadi, almamlakat alsueudiatu, dar tiibat lilnashr waltawziei, 1420h- 1999m. (8 mujaladati).
- tawjih mushkil alqira'at aleushriat alfarshiat lghtan wtfsyraan w 'ierabaan, eabd aleaziz alharbii , risalat majistir, muqadimat likuliyat aldaewat wa'usul aldiyn , bijamieat 'umi alquraa , lieam 1417 hu.
- jamie albayan ean tawil ay alquran, 'abu jaefar muhamad bin jarir altabari, tahqiq du. eabd allah bin eabd almuhsin alturki , bialtaeawun mae markaz albuhuth

waldirasat alearabiat walastiratijiat bidar hajr , ta1 , alqahirat , masr, hajr liltibaeat walnashr waltawzie , 1422h - 2001m . (26 mujalad )

- hajat alqira'at , eabd alrahman bin muhamad, 'abu zareat abn zanjila (almutawafaa: hawali 403hi) , muhaqiq alkitaab wamuealiq hawashihi: saeid al'afghanii , alnaashir: dar alrisalati.
- ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani , li'abi alfadl shihab aldiyn alsayid mahmud al'alusi, tu. bayrut, lubnanu, dar 'iihya' alturath alearabii. (30juz'i)
- zad almasir fi eilm altafsiri, 'abu alfaraj jamal aldiyn eabd alrahman bin eali bin muhamad aljawzi , ta3 , bayrut , almaktab al'iislamii , 1404h - 1984m . (9 mujaladat )
- sunan abn majat, 'abu eabd allh bin muhamad bin yazid alqazwini , bayrut , dar alkutub aleilmiati.
- sunan 'abi dawud , 'abu dawud sulayman bin al'asheath alsijistaniu , taeliq eizat eubayd aldieasi, waeadil alsayid , hims , suriat , dar alhadith liltibaeat walnashr .
- sunan altirmidhiu , 'abu eisaa muhamad bin eisaa bin surat , tahqiq 'iibrahim eatawh , alqahirat, misr , maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabi wa'awladuh . (6 mujaladati)
- sunan alnasayiyu , 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi, t 1, bayrut , muasasat alrisalat , 1421hi.
- sir 'aelam alnubala' , shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa : 748hi) almuhaqiq : majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwt , alnaashir : muasasat alrisalat , altabeat : althaalithat , 1405 hi / 1985 mi.
- sir 'aelam alnubala' , shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa : 748hi) almuhaqiq : majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwt , alnaashir : muasasat alrisalat , altabeat : althaalithat , 1405 hi / 1985 mi.
- sharh alhidayat fi alqira'at alsabeu, 'abu aleabaas 'ahmad bin eamaar almahdawii (t440ha), muhaqiq alkitabi: hazim bin saeid haydar, alnaashir: maktabat alrushdi, sanat alnashri: 1415h. eadad al'ajza'i: 2.
- sharh muqadimat fi 'usul altafsir , liabn taymiat , limuhamad bn eumar bazmul, dar al'iimam 'ahmad , alqahirati, ta1, 1427h.

- sharh muqadimat fi 'usul altafsir , liabn taymiat , limusaeid bn sulayman altayaari, dar abn aljawzii , ta1, 1427h.
- shih albukharii, al'iimam 'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim albukharii , dabtuh wakharaj 'ahadithah wawadae faharisah da. mustafaa dib albugha , t 5 , bayrut , lubnan, nashr watawzie dar aibn kathir , 1993m , (9mjaldati).
- shih muslmi, al'iimam muslim : 'abu alhasan muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburiu . tahqiq muhamad fuaad eabd albaqi , dar 'iihya' alkutub alearabia .
- talayie albashar fi tawjih alqira'at aleashra, muhamad alsaadiq qamhawi (almutawafaa: 1405ha), alnaashir: dar aleaqidat , sanat alnashr: 1427 = 2006 , altabeati: al'uwlaa.
- ealal alqira'at , 'abu mansur muhamad bin 'ahmad al'azhari (almutawafaa : 370hi) , alnaashir: markaz albuhuth fi kuliyat aladab - jamieat almalik sueud , altabeatu: al'uwlaa, 1412 hi - 1991 m , eadad al'ajza'i: 3.
- ghayat alnihayat fi tabaqat alquraa' ,shams aldiyn 'abu alkhayr abn aljazari, muhamad bin muhamad bin yusuf (almutawafaa: 833hi) alnaashir: maktabat aibn taymiat ,altabeati: eaniy binashrih li'awal marat eam 1351h.
- fath alqadir aljamie bayn faniyi alriwayat waldirayat min eilm altafsiri, muhamad bin ealii bin muhamad alshuwkani, murajaeat yusuf alghush, t 4 ,birut, dar almaerifati, 1428hi, 2007m.
- qalayid alfikr fi tawjih alqira'at aleashr , muhamad alsaadiq alqamhawii (almutawafaa : 1405hi) , waqasim 'ahmad aldajawi, alnaashir: dar alsaeadat liltibaeat , sanat alnashr: 1427 = 2006 , altabeatu: al'uwlaa.
- lisan alearab , abn manzur : 'abu alfadl jamal aldiyn muhamad bin makram bin manzur , bayrut, lubnan, dar lisan alearabi.
- maeani alquran wa'iierabuhu, alzujaj : 'abi 'iishaq 'iibrahim bin alsiri, sharah watahqiq duktur eabd aljalil eabduh shalbi, ta1, ealim alkatub, 1408h - 1988m.
- muqadimat fi 'usul altafsir , lishaykh al'iislam abn taymiat , ti: eadnan zarzur , dar alrisalat , makat almukaramati, 1415hi.